**الاسم واللقب: أ.د. محمد زلاقي**

**مادة: منهجية البحث**

**السنة الأولى ماستر: أدب عربي قديم**

**محاضرات السداسي الأول**

**المحاضرة رقم 08 بعنوان: ضبط وتنظيم المادة العلمية**

تأتي هذه المرحلة بعد أن ينهي الباحث عملية التقميش والتجزيز، حيث يكون قد تشكل لديه كمّ كبير من البطاقات أو الجزازات، مما يستدعي القيام بعملية تنظيم واسعة تصنف من خلالها المادة العلمية ضمن رزم من البطاقات تختص كل رزمة أو مجموعة بقسم معين من الدراسة. حيث يتعين على الباحث أن يتدرج في عمله التنظيمي وفق المنهجية الآتية:

* فأوّل ما يقوم به الباحث، أن يراجع ترتيب البطاقات أو الجزازات بحيث يضمن هذا الترتيب تسلسل وتناسق المادة العلمية بالكيفية التي تراعي خطة البحث وتماسك وانسجام العمل، ذلك أن البحث العلمي بناء فكري في المقام الأول.
* بعد هذا، يقوم الباحث بقراءة محتوى البطاقات قراءة فاحصة متأنية تقود إلى الفهم والاستيعاب.
* على أساس من هذا (الفهم والاستيعاب) يكون الباحث مؤهلا لعملية الغربلة والاختيار التي بموجبها يتم حصر النصوص التي تخدم بحثه، فليس كل ما تم جمعه من مادة علمية يكون بالضرورة مجديا أو ملزما لتوظيفه في الدراسة، وإلاّ تحوّل بحثه إلى وعاء من المعلومات المتراكمة.
* تقوده عملية الغربلة والانتخاب القائمة على القراءة الفاحصة ومحاورة النصوص إلى استنباط الأحكام التي ستشكل في النهاية نتائج البحث.
* بعد أن يستكمل الباحث عملية جمع المادة العلمية للبحث وما يعقبها من تبويب وتصنيف وضبط وتنظيم، وقراءة تحليلية تقود إلى أحكام معينة. يكون قد تشكلت لديه صورة دقيقة ومفصلة عن الدراسة كلها، بالكيفية التي تمكنه من ضبط الخطة في صورتها النهائية. وبعدها يمضي إلى صياغة البحث.